



#### www.ushaaqallah.com

مقالة العدد	سلطة البابا عبر التاريخص 3-5
الفاتيكان	لمحة تعريفية وتاريخيةص 6-8
علمات من ذهب	مع الأم تيريزاص 9
	استقالة بابا الفاتيكان التاريخية بين الصدمة والتقدير ص 10-11
البابا الجديد للفاتيكان	نبذة عن البابا الجديدص 12-13
رحلة حياة	القديس فرنسيس الأسيزيص 14-15
شعر	المسيح بعد الصلب للشاعر بدر شاكر السيابص 16
نفحات صوفية	صلوات القديس فرنسيس الأسيزيص 17-19
صفحة الختام	المزمور 23ص 20

# facebook

جميع الحقوق محفوظة لموقع "عشاق الله" للمراسلة: اضغط هنا

صورة الغلاف لكل الأعداد السابقة مع رابط التحميل لكل عدد ص 21

#### مقالة العدد

# سلطة البابا عبر التاريخ

حصل البابا على السلطة حين منحته له المجامع المسيحية والظروف الراهنة في ذلك العصر، فقد تقرر في مجمع روما المنعقد سنة 869 م أن الفصل في المسائل الدينية من اختصاص كنيسة روما، وأن المسيحيين جميعا يخضعون لقرارات رئيس هذه الكنيسة، ويقرر أحد مجامع روما أن الكنيسة البابوية تملك حق الغفران وتمنحه لمن تشاء ، وتملك كذلك حق الحرمان وتجعله في حق من تشاء (انظر كتاب "معالم تاريخ أوروبا في العصور الوسطى)

ويرى المؤرخون أن السلطة التي حصل عليها البابا مرجعها إلى الانقسام السياسي الذي حصل في الدولة الرومانية وإلى الصراع الذي جاء عقب ذلك، وفي وسط هذا الانقسام وذلك الصراع استقل البابا استقلالاً تاما ولم يعد تابعا لأي من الملوك والأمراء، وقد اعترف الجميع له بالاستقلال تخلصاً من التنافس على السيطرة على الكنيسة، ومن ثم صار تعيين البابوات بطريق المجامع لا بطريق الأباطرة، وهذا مما قوى سلطة البابا

وفي الوقت الذي لم يعد البابا تابعاً لأي من الملوك ، كان الملوك بحكم أنهم مسيحيون فإنهم تابعون للبابا، وخاضعون له تبعاً لقرارات المجامع مما جعل كل المسيحيين ملزمين بطاعة البابا وخاضعين له، تبعا لفكرة أن السيد المسيح قد أقام بطرس الرسول خليفة له ليرأس الحواريين ويدير شئون المسيحيين، وقد انشأ بطرس كنيسة روما، والبابا خليفة لبطرس في رياسة هذه الكنيسة وفي إدارة شئون المسيحيين، فالبابا على هذا خليفة للمسيحين، له سلطاته ومكانته.

وقد باشر رجال الدين بعد ذلك هذه السلطات بكثير من التوسع، فأخذوا يبيعون صكوك الغفران، ويصدرون قرارات الحرمان حتى على الملوك والعظماء، وأصبحت الكنيسة بذلك هي التي تفهم الكتاب المقدس، وهي التي تصدر القرارات بناء على هذا الفهم .. والذي يتوارثه البابوات، ولا معقب لما تقوله الكنيسة، وعلى الناس أن يتلقوا قولها بالقبول، وافق العقل أو خالفه.

وهكذا تعدد الطغيان الذي مارسته الكنيسة وتنوع حتى أصبح طغيانا ليس دينيا فحسب بل سياسيا وماديا أيضا. فقد فرضت الكنيسة نفسها وصية على الملوك والأمراء وأرغمتهم على الخضوع والذلة لها ، فمعيار صلاحهم منوط بما يقدمونه لها من مراسم الطاعة والخدمة، وكان أباطرة أوروبا يضيقون ذرعا بتسلط الكنيسة في جميع شؤونهم، حتى كانوا هم الذين يقودون تتويج الملوك والأباطرة، كما أن من صلاحياتهم خلعهم وعزلهم، ومن خالف منهم فللكنيسة أن تخلعه بالقوة وتحرم أثباعه من المغفرة إلى غير ذلك مما جعل الوضع في أوربا يعاني من تمزق رهيب بين الكنيسة والأباطرة.

كما تمثل التسلط المادي للكنيسة في امتلاكها 1- للاملاك الإقطاعية، حيث أصبحت الكنيسة أكبر ملاك للأراضي في أوربا، وللأوقاف ، فقد كانت الكنيسة تملك ثلث أراضي بريطانيا، وتأخذ الضرائب الباهظة بدعوى صرفها على الكنائس وتجهيز كما فرضت على أتباعها عشر ما تغله الأراضي الزراعية والحرف. الحروب الصليبية المختلفة، وكذا الضرائب والعمل المجانى.

بعد هذا الطغيان والظلم من الكنيسة بدأت بوادر الانفجار في أوساط المجتمع الأوربي وعلت صيحات المطالبة بالإصلاح الكنيسي، فقد قامت عدة حركات لمحاولة الإصلاح منها ما حورب وقضي عليه، ومنها ما فشل ولم يستمر، حتى جاءت حركة الإصلاح البروتستانتية بقيادة زعيمها مارتن لوثر

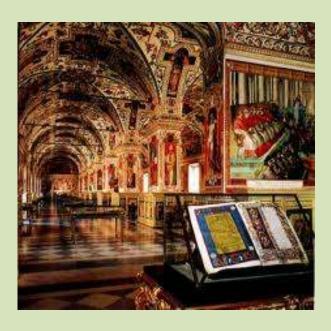
لقد هاجم مارتن لوثر سلطة البابا في غفران الذنوب، ودعا إلى العودة إلى الكتاب المقدس مؤكداً على أنه هو المصدر الوحيد الذي يجب الاعتماد عليه في تفسير جميع المسائل الدينية. بل وصل لوثر إلى مرحلة الشك في أن عصمة البابا يمكن تبرير ها تاريخيا ثم بدأ بعد ذلك لوثر في عدة خطوات عملية لتنفيذ الإصلاح، فوجه في سنة 1519 م الدعوة إلى حكام الولايات الألمانية من الأمراء ومن إليهم كي يتز عموا حركته الاصلاحية.

ولم تجد الإدارة البابوية حلاً لهذا سوى إصدار قرار الحرمان للوثر سنة 1520 م و عهد البابا شارل الخامس إمبراطور الدولة الرومانية وقتذاك تنفيذ قرار الحرمان تأسيساً على أن لوثر يقيم في إقليم سكسونيا الداخل في أراضي هذه الدولة، ورأى الإمبراطور أن يعرض الموضوع على المجلس الإمبراطوري، ودعى لوثر للمثول أمام المجلس ووجه إليه عدة أسئلة بشأن الكتب التي ألفها وهل يرغب في التراجع عما فيها؟ فأجاب بأنه لا يستطيع الرجوع في أي موضوع تعرض له في كتاباته، ولذلك أصدر الإمبراطور بياناً أعلن فيه سخطه على الحركة اللوثرية، ثم أصدر المجلس قراراً في 26 مايو سنة 1521 م بطرد لوثر خارج القانون وإهدار دمه باعتباره يعرض أمن الدولة الداخلي والخارجي لأخطار فادحة، كما تضمن قرار حظر تداول كتب لوثر ومنع قراءة جميع كتاباته. رغم هذا ظلت الحركة اللوثرية، وأخذت طريقها إلى الذيوع والانتشار، وأطلق على أنصار هذه الحركة لفظة "بروتستانت" أي "المحتجون" وهو الاسم الذي اشتهرت به حركة وأطلق على أنصار هذه الحركة لفظة "بروتستانت" أي "المحتجون" وهو الاسم الذي اشتهرت به حركة الإصلاح الديني.

"المحتجون" وهو الاسم الذي اشتهرت به حركة الإصلاح الديني.

#### أما أهم مبادئ لوثر فهي كما يلي:

- 1- جعل الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للمسيحية.
- 2- من حق كل مسيحى أن يقرأ الكتاب المقدس وأن يفسره .
- 3- ليس لكنائس البروتستانتيه رياسة عامة، فلكل كنيسة رياستها، وعمل الرياسة هو الإرشاد وتوجيه من لا يستطيع أن يستقل وحده بفهم الكتاب المقدس .
  - 4 ليس للكنيسة حق غفران السيئات .
  - 5- ترجمة الكتاب المقدس للغات المختلفة حتى يقرأه الناس على اختلاف لغاتهم، وحتى تكون صلاتهم ودعاؤهم بلغة يعرفونها.
    - 7- عدم الاعتراف بالرهبنة وإباحة الزواج لرجال الدين.
    - 8- عدم اتخاذ الصور والتماثيل في الكنائس ، وعدم السجود لها ، فذلك للوثنية أقرب



إعداد: نادر عبد الامير

آخر صفحة مقالة العدد

للمزيد من المقالات زوروا ركن المقالات بموقع "عشاق الله" www.ushaaqallah.com

#### الفاتيكان

#### نبذة عن الفاتيكان

هي أصغر دولة في العالم و مقر الكنيسة الكاثوليكية تقع في (Vatican) الفاتيكان جنوب أوروبا في قلب العاصمة الإيطالية روما على الجانب الأيمن لنهر التبر ، كانت جزء من الدولة الإيطالية لحين 1929 حيث تم الاتفاق على إنشاء دولة ذات كيان مستقل، تُدار من قبل بابا الفاتيكان والذي يعتبر أيضا القائد الروحي لما يقارب المليار . كاثوليكي في مختلف بقاع الأرض

العاصمة الفاتبكان

أكبر مدينة: الفاتيكان.

اللغة الرسمية: اللاتينية و الإيطالية.

نظام الحكم: بابويه.

الاستقلال من إيطاليا: 11 فبراير 1929

### الجغرافيا

تقع الفاتيكان في شمال غرب العاصمة الإيطالية روما، بعيدة فقط عدة مئات من الأمتار عن نهر تيبر. يبلغ مجمل طول حدودها مع إيطاليا 3.2 كم، الذي يشكله سور المدينة الذي بني لحماية البابا من الاعتداءات الخارجية. مدخل المدينة هي ساحة القديس بطرس أمام كنيسة القديس بطرس. مدينة الفاتيكان هي أصغر دولة ذات سيادة في العالم، حيث تبلغ مساحتها ما مجموعه 44.0 كم مربع. هناك بعض المنشئات الدينية الواقعة خارج حدود المدينة و لكنها تتبع الفاتيكان. مناخها هو كمناخ روما الذي يتمتع باعتداله شتاءاً وحره صيفاً.

#### السكان

جميع سكان الفاتيكان هم من العاملين في الدولة، و خاصة رجال الدين. حرس الفاتيكان هم سويسريون. هناك عدة آلاف من العاملين الاضافيين ، اللذين يسكنون خارج حدود المدينة. اللغة الرسمية هي اللاتينية، اللتي كانت يوماً ما لغة الرومان، بقيت كلغة رسمية للدين المسيحي الكاثوليكي. في الواقع فإن اللغة الإيطالية هي اللغة السائدة بين السكان و العاملين في الفاتيكان.

#### التاريخ

من المفترض أن هذا الجزء الغير المسكون أصلا من روما (ager vaticanus) كان دائما قد إعتقد أنه مقدّس، حتى قبل وصول المسيحية. في 326 الكنيسة الأولى، كنيسة قسطنطين، بنيت على الموقع المفترض لقبر القدّيس بيتر، ومنذ ذلك الحين بدأت المنطقة أن تصبح أكثر سكانا. الباباوات في دور هم العلماني مدّدوا سيطرتهم بشكل تدريجي على المناطق المجاورة، وخلال الولايات البابوية، حكموا جزء كبير من شبه الجزيرة الإيطالية لأكثر من ألف سنة حتى منتصف القرن التاسع عشر، عندما إستولت المملكة الإيطالية الحديثة التوحد على أغلب أرض الولايات البابوية. في 1870، تم تحديد حصص البابا أكثر عندما تم ضم روما نفسها. و قد تم حل نزاعات بين مجموعة من الباباوات السجناء وإيطاليا في فبراير/شباط 11, 1924 بمعاهدات لاتران الثلاثة، و التي تم بموجبها – تحت حكم موسوليني - الدولة المستقلة لمدينة الفاتيكان ومنح منزلة الكاثوليكية الرومانية الرومانية الخاصة في إيطاليا. في 1984، عدّلت إتفاقية جديدة بين الكرسي البابوي وإيطاليا بعض أحكام المعاهدة السابقة، و من ضمن ذلك أسبقية الكاثوليكية الرومانية كالدين الرسمي الإيطالي.

#### النظام السياسي

النظام السياسي في الفاتيكان هو معقد بعض الشيء. البابا هو رأس الدولة. يتم انتخابه من قبل مجلس الكرادلة لمدى الحياة. يتم ذلك في الكنيسة السيستينية في قلب الفاتيكان. البابا يتمتع بسلطات تنفيذية، تشريعية و قضائية مطلقة. كما أنه يعين الطاقم الاداري لمساعدته القيام بإدارة الدولة كل خمس سنوات. وزير الدولة هو كاردينال معين من البابا أيضاً، يكون مسئول عن العلاقات الخارجية للفاتيكان و الكرسي البابوي.

#### السياسة الخارجية

للفاتيكان سفراء معتمدون في معظم دول العالم و خاصة الكاثوليكية منها. كما أن لهذه الدول سفراء في الفاتيكان، عادة يكونوا سفراء أيضاً لبلادهم في إيطاليا و مقيمين في روما لضيق مساحة المدينة. تتمتع الفاتيكان بصفة مراقب في الأمم المتحدة، كما أنها عضويتها في كثير من الاتفاقات الدولية هو ليس الالترسيخ الفكر الديني و السلمي و التعاوني مع الدول الأخرى، على سبيل المثال عضويتها في منظمة الوحدة الأفريقية أو معاهدة عدم انتشار الأسلحة الكيميائية.

#### الجيش

تمتلك دولة الفاتيكان أصغر وأقدم جيش نظامي في العالم وهو ما يعرف بالحرس السويسري ، وقد أسس هذا الجيش البابا يوليوس الثاني في 22 يناير/كانون الأول عام 1506 م حيث كان بالأصل عبارة عن مجموعة من الجنود المرتزقة القادمة من الكونفدر الية السويسرية.

يبلغ تعداد الحرس قرابة المئة رجل ويعتبرون الحرس الشخصي الخاص لبابا الفاتيكان ، ويجب أن يكونوا جميعا من الذكور الكاثوليك السويسريين ، وكان البابا بولس السادس قد أمر بحل فرقتين من الحرس من الخدمة و هما فرقة حرس البلاط الشرفي وفرقة الحرس النبلاء.

لايوجد لدولة الفاتيكان قوات بحرية أو جوية ومهام الدفاع الخارجي موكلة للدولة الإيطالية التي تحيط بالمقر الباباوي من جميع الجهات.

#### الاقتصاد

تتمتع دولة الفاتيكان باقتصاد فريد من نوعه فهو غير تجاري مدعوم من قبل التبرعات المالية التي تعرف باسم ( بنس بطرس) التي يدفعها الكاثوليك من كل أنحاء العالم، وتنتفع أيضا خزينة الدولة من عائدات السياحية ، كما أن العمال والموظفين المدنيين يستفيدون هناك من أجور ورواتب تفوق أجور نظراءهم في روما.

#### العملة الرسمية للفاتيكان

هي اليورو منذ الأول من يناير/كانون الثاني 2002 م وتصك الدولة اليورو الخاص بها لأغراض السياحة أيضا حيث يسعى جامعو العملات على أقتناء هذه النسخة من اليورو ، وسابقا كان العملة المتداولة هي الليرة المساوية لليرة الإيطالية آنذاك ويوجد للدولة مصرفها الرسمي باسم le Opere di Religione ويعرف أيضا ببنك الفاتيكان.

بلغت عائدات الدولة عام 2003 252 مليون دو لار أمريكي. معظمها آتي من السياحة، الطباعة ، نشاط بنكي في المصارف العالمية والتبر عات ومن منح الدول الأخرى.

#### الثقافة

ثقافة الفاتيكان هي ذات تأثير قوي في العالم كله لوجود مقر الكنيسة الكاثوليكية فيها. أضف الى ذلك التحف المعمارية المنشأة في المدينة مثل كنيسة القديس بطرس و الكنيسة السيستانية اللتي يعود تاريخ بناءها الى قرون مضت. ساهم فنانون عالميون مثل مايكل أنجلو، بوتيشيلي و بيرنيني في تزيينها. ممتلكات مكتبة الفاتيكان و المتاحف الفاتيكانية هي ذو قيمة لا تقدر بمال.

#### البابوية

هي منصب ديني وهو أعلى سلطة في الكنيسة الكاثوليكية فالبابا هو خليفة بطرس وأسقف روما ورأس الكنيسة المنظور كما يرتبط هذا المنصب بمدينة الفاتيكان مقر البابا الحالي هو البابا بينيدكت السادس عشر ، وهو البابا رقم 274. كان هذا اللقب يعطى في السابق لكل أسقف في الكنيسة إلا أنه حفظ مع الوقت لرأس الكنيسة، مع احتفاظ بعض الكنائس بهذا اللقب كالكنيسة القبطية الأورثوذكسية.

يتولى البابا منصبه عن طريق الانتخاب من قبل الكرادلة. ولإنتخاب البابا طقوس خاصة، حيث يجتمع الكرادلة في الك نيسة السيستينية في الفاتيكان ويبقون فيها حتى انتخاب البابا الجديد ويعلنون عن ذلك عن طريق دخان ابيض يتصاعد من المدخنة أما في حال فشلهم في انتخابه فيتصاعد دخاناسود بدل الأبيض.



# كلمات من ذهب

(نظرا لطبيعة الملف الخاص بهذا العدد أثرنا أن نخصص فقرة كلمات من ذهب للأم تيريزا)



"نحن انفسنا نشعر بأن مانحن نعملهُ هو قطرة في محيط ... لكن المحيط سيكون اقل اذا لم نعمل"

"المعجزة ليست بأننا نعمل هذا العمل .. لكن المعجزة هي اننا نفرح عند عمله"

"اذا ادنت الناس فلا وقت لديك كي تحبهم"

"لقد وجدت مفارقة وهي ان الذي يحب الى حد التألم .. فان الالم عندها يتلاش ..و الذي يبقى هو فقط حب اكثر.."

"ابشع انواع الفقر هو الشعور بالوحدة وبان لا احد يحبك"

"هناك الكثير من الجوع في العالم ..ليس للخبز...بل للحب و التقدير.."

"نعتقد احياناً ان الفقير هو فقط الانسان الجائع والمُشرد والعاري.. ولكن الفقر الاعظم هو ان يَشعر الانسان بأنهُ مكروه وغير مرغوب فيهِ ومتروك .. يجب أن نبدأ من بيوتنا لعلاج هذا النـــوع من الفقر"

"اعتقد ان العالم اليوم اصبح مقلوباً راساً على عقب ... وهو يعاني الكثير .. لأن هناك القليل من الحب .. في الأسرة وفي الحياة العائلية .. ليس لدينا وقت للأخرين ولاحتى لأبناءنا ولا وقت ايضا لنتمتع بحياتنا"

"الحب يبدأ في البيت ... الحب يسكن في البيوت ... لهذا السبب يوجد الكثير من المعاناة والكثير من الحزن في عالمنا اليوم ... الجميع يبدو مستعجلا بجنون لمزيد من التطور ... وزيادة الثروات الخ .....ولا يجد الاولاد وقتاً لابائهم ... والاب والام لايملكان الكثير من الوقت لبعضهما البعض ... فمن المنزل يبدأ خراب السلام في العالم"

"لاتظن بانه كي يكون الحب حقيقيا فان عليك عمل الاعمال الخارقة، ولكن ما هو فعلا ضروري هو ان تحب بلا تعب"

"كل مرة تبتسم فيها لشخص ما .. هو عمل حُب .. هو هدية لذلك الشخص، وهو شيء جميل"

#### من القلب

#### استقالة بابا الفاتيكان التاريخية بين الصدمة والتقدير

كانت استقالة البابا بنيديكت السادس عشر بابا الفاتيكان سابقة في تاريخ الكنيسة، فقد كانت صادمة للبعض فيما عبر آخرون عن مفاجأتهم بهذا القرار مقدرين الأسباب التي طرحها البابا لتقديم استقالته، وفي عصرنا الحديث لم يشهد حتى الآن تقديم أحد باباوات الفاتيكان مثل هذه الاستقالة.

فقد قال البابا: "لم أدعكم اليوم لإعلان تقديس الاقانيم فحسب، بل أيضا لإبلاغكم بقرار هام للغاية يتعلق بحياة الكنيسة الكاثوليكية. بعد التفكير في قراري أمام الرب عدة مرات، خرجت بنتيجة أن قدراتي بسبب عمري الكبير لم تعد كافية للخدمة بصورة ملائمة".

لماذا تخلى البابا عن منصبه؟ هذا هو السؤال الأساسي الذي تداوله الجميع بعد معرفة نبأ الاستقالة، إلا أن هناك أسباب ذكرها البابا ولاقت احترام من الغالبية العظمى وهناك أسباب تم استنباطها وتحليلها.

فقد أعلن بنيديكتوس السادس عشر انه بات يشعر بالتعب والملل، مشيراً إلى انه تقدم في العمر على نحو يعوق استمراره في أداء مهامه بعد بلوغه سن الخامسة والثمانين.

وأضاف: "خارت قواي في الأشهر الأخيرة إلى الحد أن علي الاعتراف بعجزي عن الاستمرار في الخدمة التي كلفت بها. لذلك، ومع الإدراك التام لقراري وبحرية كاملة، أبلغكم بالتخلي عن أداء خدمة الأسقف الأكبر وريث القديس بطرس التي تسلمتها من الأساقفة في 19 أبريل/ نيسان 2005. وبذلك سيصبح عرش روما فارغا اعتبارا من الساعة الثامنة من مساء يوم 28 فبراير/ شباط 2013، وسيجري انتخاب بابا جديد".

وقد حلل الخبراء الاستقالة الطوعية لبنديكتوس السادس عشر هي نتيجة لتأثير أمور كثيرة، إذ يعتقد الكثيرون أن الغالبية الايطالية في إدارة الفاتيكان قبلت البابا بنيديكتوس السادس عشر بنوع من البرودة، مما كان يجعله يواجه إجهادا نفسيا. ولم يسعد نبأ انتخاب بنيديكتوس السادس عشر الرأي العام الدولي. وتذكر الصحفيون فورا بعض المشاهد الحساسة من سيرة حياته والتحاقه عام 1941 بمنظمة الشباب الهتلرية "هتلر يوغند" ، وذلك بغض النظر عن أنه فر من الجيش الالماني عام 1945 وسلم نفسه إلى الحلفاء لدى اقتراب قواتهم من برلين.

وهناك من يرجع حقيقة استقالة البابا تكمن في أمر آخر. وهو الانخفاض المطرد لنفوذ الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا الغربية في الأونة الأخيرة. والذنب لا يعود بالطبع إلى بنديكتوس السادس عشر، بل هناك نزعة ثابتة لتعزيز مواقع المسلمين في أوروبا لهجرتهم الهائلة إليها. ومن أجل مواجهة ذلك لا يكفي إصلاح الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة المسيحية بشكل عام. فلابد من أن يأتي بابا جديد ديناميكي ومعاصر بوسعه التعامل مع الشباب وتلبية تحديات القرن الحادي والعشرين. وكان بنيديكتوس السادس عشر يواجه مشاكل في علاقاته مع العالم الإسلامي حيث أدت بعض بياناته الغافلة إلى أنه أصبح يعتبر عدوا بالنسبة إلى العالم الإسلامي، الأمر الذي كان يعقد نشاط دبلوماسية الفاتيكان التي تعودت على اعتبار نفسها لاعبا دوليا هاما.

#### التقدير والصدمة

وتتوالى ردود فعل الرأي العام بعد اعلان البابا بنديكتوس السادس عشر عزمه الاستقالة وسط حيرة وكثير من التساؤلات. ففي الوقت الذي أشاد البعض بالقرار انتقده آخرون ، حيث أشاد مسؤولون سياسيون ودينيون في العالم بقرار بابا الفاتيكان، معبرين عن "احترامهم" لقراره التاريخي غير المسبوق.



عن الكاتبة وفاء البسيوني (بتصرف)

#### البابا الجديد للفاتيكان

#### نبذة عن البابا الجديد

الكردينال الأرجنتيني خورخي ماريو برغوليو هو البابا الجديد للكنيسة الكاثوليكية خلفا لبنديكتوس السادس عشر. واختار البابا الجديد الذي يعد أول حبر أعظم ينتخب من أمريكا اللاتينية اسم فرنسيس الأول.

انتخب الكاردينال الأرجنتيني خورخي ماريا برغوليو مساء الأربعاء بابا جديدا واختار اسم البابا فرنسيس الاول، ودعا في أول كملة له الى "السير على طريق الأخوة والمحبة."

وفي أول كلمة له بعد إطلالته من على شرفة الفاتيكان، قال البابا الجديد فرنسيس الاول "الكرادلة استدعوني من آخر أصقاع الدنيا."

ويعتبر هذا البابا اول حبر أعظم ينتخب من أميركا اللاتينية وأول بابا يسوعي يتولى السدة البابوية.

ودعا في كلمته الأولى إلى الصلاة من اجل سلفه بنديكتوس السادس عشر. ودعا المؤمنين الى "السير على طريق الأخوة والمحبة" و "التبشير بالإنجيل" وطلب من الحشود الوقوف دقيقة صمت وقال "صلوا من اجلي وامنحوني بركتكم."

وقال البابا فرنسيس الأول "فلنصل للرب لكي يبارك وللسيدة العذراء لكي تحفظ."

وأضاف البابا الذي كان حتى هذا التاريخ أسقف بوينس ايرس "لنصل جميعا الواحد منا للأخر وللعالم لكي تكون هناك أخوة شاملة."

وجاء إعلان توصل الكرادلة ال115 المجتمعين في جلسة سرية في مجمع داخل كنيسة السيستين، الى انتخاب البابا، عبر تصاعد الدخان الأبيض من المدخنة في الفاتيكان وقرع أجراس كاتدرائية القديس بطرس.

وكان الدخان الأبيض تصاعد في الساعة 19,05 (18,05 غ) الأربعاء من مدخنة كنيسة السيستين في الفاتيكان ما أشار الى توصل الكرادلة ال115 الى انتخاب بابا جديد لخلافة البابا المستقيل بنديكتوس السادس عشر.

وبعد لحظات من التردد لان لون الدخان الأبيض لم يكن واضحا تماما، تصاعدت هتافات الفرح من قبل الحشد المتجمع في ساحة الفاتيكان وقرعت أجراس كنيسة القديس بطرس لتؤكد ان بابا جديدا قد انتخب.

وانتظرت الحشود المتجمعة في ساحة القديس بطرس وهي ترفع الإعلام وتهتف "أصبح لنا بابا" و"يحيا البابا" على وقع قرع الأجراس، حوالي ساعة لمعرفة اسم البابا المنتخب.

والتأخير يعود لموافقة رأس الكنيسة الكاثوليكية الجديد على القبول بمهمته الجديدة، واختيار اسم له وارتداء ثوبه البابوي.

وفور إطلالته من على شرفة الفاتيكان، ارتفعت الهتافات في ساحة القديس بطرس تصاحبها اصوات الفرح التي ترحب بانتخاب رأس الكنيسة الكاثوليكية الجديد.

وهذا الانتخاب يضع حدا لأربعة أسابيع غير مسبوقة منذ إعلان البابا بنديكتوس السادس عشر استقالته في 11 شباط/فبراير وهو في الخامسة والثمانين.

وقال بنديكتوس السادس عشر بعد إعلان استقالته انه اتخذ هذا القرار "من اجل خير الكنيسة" التي انتقد الانقسامات فيها.

وانتهت و لاية بنديكتوس السادس عشر كبابا الفاتيكان في 28 شباط/فبر اير عندما أصبحت استقالته نافذة، وهي الاولى لرأس الكنيسة الكاثوليكية منذ 700 عام.

وكان البابا بنديكتوس السادس عشر (85 عاما) وصل الى مقره الصيفي في كاستل غوندولفو على بعد ثلاثين كلم من روما بعد قليل من مغادرته الفاتيكان على متن مروحية وطلب من الكاثوليك في أخر تغريدة له على تويتر ان "يجعلوا المسيح محور حياتهم".

وكان اعن استقالته في 11 شباط/فبر اير مؤكدا انه لم يعد يتمتع بالقدرة على تحمل مسؤولياته الجسيمة.

وتعود أخر استقالة طوعية لبابا الى القرون الوسطى وتحديدا إلى العام 1294 عندما استقال البابا سيليستان الخامس الناسك المتواضع بعد اشهر قليلة على توليه السدة البابوية احتجاجا على الفساد المستشري حينها.

وقبل خروجه، حيا البابا المستند إلى عكازه، مساعديه الذين بدا عليهم التأثر الشديد.

وقال بنديكتوس السادس عشر أمام الكرادلة "يوجد بينكم البابا المقبل الذي أعده بالإجلال والطاعة غير المشروطين"، مضيفا انه سيكون قريبا منهم بالصلاة.

وبعد تصاعد الدخان الأسود اثر أول اقتراع مساء الثلاثاء بعيد بدء المجمع، لم تؤد عمليتا الاقتراع صباح الأربعاء الى نتيجة أيضا.

وتصاعد الدخان الأسود يعني حرق كل بطاقات الاقتراع لمحو اي اثر للتصويت السري الذي لا يمكن للكرادلة الحديث عنه حتى بعد فترة طويلة من انعقاد المجمع.

ويختار الكرادلة من سيواجه الأزمة العميقة التي تجتازها الكنيسة الكاثوليكية والتي شهدت في الآونة الأخيرة فضيحة فاتيليكس وفضائح التحرش الجنسي.

وهناك تحديات ثقيلة تنتظر خليفة بنديكتوس السادس عشر من احتجاجات داخلية إلى اضطهاد للمسيحيين حول العالم إلى قضايا أخلاقية وتجاوزات أخرى تشهدها الكنيسة.

وكان الكرادلة دخلوا الثلاثاء الى كنيسة سيسيتن وانحنوا امام المذبح قبل أن يجلسوا في أماكنهم المحددة لهم في أرجاء الكنيسة الشهيرة تحت جداريات مايكل أنجلو الرائعة.

وتلا كل من الكرادلة الذين ينتمون الى 64 جنسية قسما باللغة اللاتينية تعهدوا بموجبه "الحفاظ على السرية المطلقة حول كل ما يتعلق مباشرة أو غير مباشرة بالأصوات وعمليات التصويت لانتخاب الحبر الأعظم".



إعداد: نادر عبد الامير

#### قصة حياة

#### فرنسيس الأسيزي

(اختار البابا الجديد للفاتيكان اسم فرنسيس توسلا باسم القديس فرنسيس الأسيزي. لذلك اخترنا في هذا العد من الينبوع رحلة حياة القديس فرنسيس الأسيزي)

لم يعش هذا الرجل العظيم في دنيانا اكثر من 44 عاما لكن بصمات عشقه لله ماز الت ملموسة حتى الآن. ولد عام 182 في بلدة أسيز في إيطاليا. والده تاجر أقمشة ثري ووالدته تنحدر من عائلة من النبلاء. أسماه والده بذلك الاسم لأنه كان في فرنسا في رحلة عمل عندما عرف بنبأ مولده.

بدايات حياته وفترة شبابه اتسمت بالطيش والإخفاق التعليمي.

تعرضه للمرض والسجن في الحرب جعله ينتبه إلى حقيقة الحياة وإلى وجود إله يحب عبيده.

وفي يوم شاهد رؤيا أو حلما دعي خلاله لخدمة البشر وخاصة الفقراء. كانت تلك الرؤيا أو الحلم هي البداية لتغيير دفة حياته فبدلا من حب الدنيا وعشق ملذاتها عشق خالق الدنيا وألتفت إليه تائباً عن سنوات أحب فيها كل زائل.

بدأ ينفق علي المساكين والفقراء بطريقة لم ترض والده، فحرمه من أن يرثه وتخلى عنه ماليا ومنعه من العمل معه لئلا يبدد ثروته على الفقراء.

أطلق على نفسه لقب "زوج السيدة الفقر" للإشارة إلى حالة الفقر الاختياري الذي قرر أن يقترن به، وخصص كل جهده من أجل مساعدة الفقراء، وقرر أن يعتني بالمرضي المنبوذين الذين يرفضهم ويخشاهم الأصحاء مثل مرضى البرص .

عمل كعامل باليومية في أعمال صغيرة لكي يحصل على قوته وقوت للفقراء الذين أحبهم، وكان يصر أن يتقاضي أجره طعاما لا مالاً.

بعد فترة انضم إليه عدد من التابعين ليتمثلوا بأسلوبه في الفقر الاختياري وحب البشر المحتاجين وخدمتهم. كان أسلوبه وأسلوب تابعيه (دعوا فيما بعد بالاخوة الفرنسيسكان) أن ينقلوا محبة الله للبشر لا بالكلمات بل بأعمال المحبة لكل البشر وحيث أن محبة الله تشمل كل جنس ولون ودين هكذا كانت خدمتهم لباقي البشر تشمل كل إنسان مهما كان جنسه أو لونه أو دينه.

سافر إلى الشرق الأوسط حاملا رسالته للحب وخدمة البشر وإعلامهم بحب المولي. ووصل إلى مصر وقابل السلطان الكامل أثناء الحرب الصليبية فعمل علي التوسط لإرساء السلام بين المتحاربين وطلب الهدنة والاحتكام للغة العقل بين الطرفين ورحب السلطان الكامل بالهدنة لكن رفضها الجيش الصليبي. وكانت هذه من أقصى صدمات حياته.



ودعه السلطان الكامل الذي أعجب بشخصية هذا الشجاع محب الفقراء وكعادة أهل المشرق خلفاء حاتم الطائي قدم له الهدايا ومنها الذهب والحرير والكثير من النفائس و لكن فرنسيس أعتذر بلطف مفضلا أن يوزع ثمنها على الفقراء فهو لا يحتاج الذهب ولا الفضة فقد تخلي عن حب الاقتناء المادي بحب الله انتقل من دنيانا إلى رحاب الله في عام 1226 - ليستكمل رحلة حبه وعشقه لله تاركاً العديدين من أتباعه ليكملوا مهمة خدمة المساكين وتوصيل رسالة المحبة الإلهية للبشر بأعمال لا بكلمات.

هذا الرجل مثال ونموذج لكل من يحب الله وتنعكس تلك المحبة على اخوته في البشرية وتتمثل في عمل الخير للجميع بلا تفرقه فالكل خليقة الله والكل محتاجين لإحسانات الله عليهم.

# دعاء :

اللهم أرنا في كل ما حولنا كم هي عظيمة وكثيرة إنعاماتك علينا

أعطنا أن ندرك كم تحب وتعطف على خليقتك التي بدونك ما كان لها حياة

یا رب أعطنا أن نحب كل خليقتك ونقدم لهم كل حب وإحسان متعلمين منك يا مصدر كل حب

آخر صفحة قصة حياة

للمزيد من قصص حياة بموقع "عشاق الله"

#### شعر

#### المسيح بعد الصلب

بعدما أنزلوني ، سمعت الرياح في نواح طويل تسف النحيل و الخطى وهي تنأى . إذن فالجراح و الصليب الذي سمروني عليه طوال الأصيل لم تمتني . و أنصت : كان العويل يعبر السهل بيني و بين المدينه مثل حبل يشد السفينه وهي تهوي إلى القاع . كان النواح مثل خيط من النور بين الصباح و الدجى ، في سماء الشتاء الحزينه . ثم تغفو ، على ما تحس ، المدينه .

ها أنا الآن عريان في قبري المظلم، كنت بالأمس ألتف كالظن ، كالبرعم تحت أكفاني الثلج، يخضلُّ زهر الدم كنت كالظل بين الدجى و النهار ثم فجرت نفسي كنوزا فعريتها كالثمار حين فصلت جيبي قماطا وكمي دثار حين دفأت يوما بلحمي عظام الصغار حين عريت جرحي، وضمدت جرحا سواه حطم السور بيني و بين الإله.

فاجأ الجند حتى جراحي ودقات قلبي فاجأوا كل ما ليس موتا وإن كان في مقبره فاجأوني كما فاجأ النخلة المثمره سرب جوعى من الطير في قرية مقفره.

بدر شاكر السياب

لمزيد من القصائد والأشعار بموقع "عشاق الله" www.ushaaqallah.com

# نفحات صوفية

# صلوات القديس فرنسيس الأسيزي

#### نشيد الشمس

أيُّها العَلى، الكلِّي القدرة، السيِّد الصالح، لك التسابيح والمجد والإكرام وكلُّ البركات. إِنَّهَا بِكَ وَجِدَكَ تَلْيِقِ أَيُّهَا الْعَلِيُّ، ولا يَستحقُّ إنسانٌ أن يَلفُظَ اسمَكَ. كُنْ مُسَبَّحاً، يا سيِّدِي، مَعَ كلِّ خَلائِقِكَ، خَاصَّةً مَعَ السيِّدةِ أُخْتِنا الشمس التي هي النهارُ وبها نستنير، وَهِيَ جَمِيلَةٌ ومشعَّةٌ وعظيمةُ البهاء، وتُشيرُ إليكَ أيُّها العلي. كُنْ مُسَبَّحاً، يا سيِّدي، لأخينا القمر والكواكبِ التي في السمّاء، فَقَدْ كُوَّ نتها صَافيةً فأخرةً وجميلة. كُنْ مُسبَّحاً، يا سيِّدي، لأختنا الريح والهواءِ والسُحُب والسماءِ الصافيةِ ولكلِّ الأزمنة التي بها تَحفظُ حياة المخلوقات. كُنْ مُسَبَّحاً، يا سيِّدي، لأخينا الماء الكثيرِ الفائدة، الوضيع، الثمين،العفيف. كُنْ مُسَبَّحاً، يا سيِّدي، لأختنا النار، التي بها تُنيرُ الليلَ، الجميلة، البهيجة القويّة. كُنْ مُسَبَّحاً، يا سيِّدي، لأختنا وأمِّنا الأرض، التي تَحمِلُناو تَحكمُناو تُنِتجُ ثمارًا متنوِّعةً معَ زهور ملوَّنة وأعشاب. كُنْ مُسَبَّحاً، يا سيِّدى، للَّذين مِن أجل حبِّك يغفرون، و يَحتَمِلُونِ المرضَ و الشدّة. طوبي للَّذين يَتَحَمَّلونَها بسلام، لأنَّهم، منك أيُّها العليُّ، سيُكَلُّلون. كُنْ مُسَبَّحاً، يا سيِّدي، لأخينا موتنا الجسدي، الذي لا يقدرُ إنسانٌ حَيٌّ أن يَفلُتَ منه. الويلُ للَّذين في الخطايا المميتة يَموتون، والطوبي للَّذين في إرادتِكَ القدُّوسَةِ عندَ الموتِ يوجَدون، لأنَّ الموتَ الثاني لن يُلحقَ بهم شرًّا. سبِّحوا ربِّي وباركوهُ واشكُروهُ واعبُدوهُ بمنتها لإتِّضاع.

#### صلاة أمام المصلوب

أيُّها الإلهُ السامي المجيد، أنِرْ ظُلماتِ قلبي، وأعطِني إيمانًا مستقيمًا، ورجاءً ثابتًا، ومحبةً كاملة. أعطِني يا ربُّ تحسُّسًا وإدراكًا، كي أعملَ وصيَّتكَ القدوسة الصادقة.

#### صلاة لزمن المرض

أيُّها السيِّدُ الربُّ، أشكُرُكَ على هذهِ الآلامِ التي أشعُرُ بها، وأسألكَ يا ربِّي أن تُرسلَ لي أضعافَها مائَةَ مرة، إذا كان ذلك يُرضيك. إنَّني بكلِّ رضى أقبَلُ أن تغمَّني ولا تُشفقَ عليَّ، لأنَّ تَعزيتي الفيَّاضةُ هي أن أتمِّمَ إرادَتَكَ القدُّوسة.

#### صلاة وفعل الشكر

أيُّها الإلهُ القديرُ على كلِّ شَيء، ألكلِّيّ القداسة، العليُّ السَّامي، أيُّها الآب القدوسُ الصالحُ، آيُّها الرَّبُّ مَلِكُ السَّماء و الأرضَّ، نقدِّم لك الشُّكرَ من أجلكَ أنتَ، لأنَّكَ بمشيئتك القدُّوسة، وبابنك الوحيد، مَعَ الروح القدس، خَلَقتَ كُلَّ الرُّوحيَّات والجسديَّات، وصنعتنا على صوريك ومثالك، وفي الفردوس وضعتنا ونحن بزَلَّة منَّا سَقَطنا. و نر فعُ لَكَ الشكرَ ، لأنَّك كما أنَّكَ خَلقتَنا بابنكَ، كذلكَ بحبِّك القدُّوس الذي بهِ أحبَبتَنا،جعلتَ ابنَكَ، الإله الحقُّ والإنسانَ الحقُّ، يولدُ مِنَ المجيدةِ الدائمةِ البتوليَّةِ الكليةِ الطوبي، مريمَ القدِّيسة، و بصليبه و دمه و موته أردتَ أن تقتَدينا نحن الأسرى. نرفعُ لك الشكر، لأنَّ ابنكَ هذا، سَيأتي في جلالِ مجدِهِ ليُرسِلَ الملاعين، الذين لم يَصنَعوا توبةً ولم يعرفوك، إلى النار الأبديَّة، وليقولَ لجميع الذين عَرَفوكَ وعَبدوكَ وخدموكَ في التوبة: "تعالوا يا مُباركي أبي، خذوا المُلكَ الذي أُعِدَّ لكم منذ إنشاءِ العالم." و بما اننا كلنَّا تعساء و خطأة ، فلا نَستَحقُّ أن نسمِّيك، فنسألُكَ، مُتوسِّلين إلى ربِّنا يسوعَ المسيح، ابنِكَ الحبيب الذي به سُررت، ومعه الرُّوح القدسِ المعزِّي، أنَّ يرفَعَ الَّكَ الشكرَ على كلِّ شنيء، كما يُرضيكَ ويُرضيه، هو الذي يُغنيكَ دائماً عن أيّ شيء، وبه صنعتَ لأجلنا كلَّ ما صنَعت، هللويا. و إِنَّنَا نبتهل بتو اضع، إلى الأمِّ المجيدة، الطوباويَّة مربم، الدائمة البتوليَّة، وإلى جميع القديسين الذين كأنوا وسيكونون هم، من أجل محبَّتِك، نبتهل إليهم بتواضع، أن يرفعوا لك الشكر، عن كلِّ هذا، حسب ما يُرضيك، أنت الإلهُ السَّامِيِّ الحقيقي الأزلى الحيّ، مَعَ ابنكَ المحبوب، سيِّدنا يسوع المسيح، والروح القدس المعزِّي، إلى دُهر الداهرين، آمين. هللويا.

#### صلاة لأجل السلام

يا رب إستعملني لسلامِك،

فأضع الحبَّ حيثُ البغض، والمغفرة حيثُ الإساءة، والإتفاق حيثُ الخلاف، والحقيقة حيثُ الضلال، والإيمان حيثُ الشَّك، والرجاءَ حيثُ اليأس، والنور حيثُ الكآبة.

يا رب لا تجعلني أطلبُ أوَّلاً

أن أُعزَّى بل أن أُعزِّي، أن أُفهمَ بل أن أَفهمَ،أن أُحَبَّ بل أن أُحِبَّ؛ لأنَّ الإنسانَ يأخذُ عندما يبذِلُ نفسَهُ، ويَجِدُ نفسَه عندما ينساها، ويَحصلُ على الغُفران عندما يَغفِر، ويقومُ للحياةِ عندما يموت.

#### صلاة

أيُّها الإلهُ القديرُ الأزليُّ، العادلُ والرحيم، أعطنا نحنُ المساكين، أن نعمَلَ لأجلِكَ ما نعرفُ أنَّك تُريد، وأن نُريدَ دائمًا ما يَحسُنُ لديكَ حتَّى نقدرَ، بعدَ أن نكونَ تَنقَّينا داخليّاً، واستَنَرنا داخليّاً، واستَنرنا داخليّاً، واضْطَرَمنا بنارِ الروحِ القُدس، أن نتبعَ آثارَ ابنكَ الحبيب، ربِّنا يسوعَ المسيح، وأن نصلَ إليكَ أيُّها العليّ، بفضلِ نعمَتِكَ وحدِها، يا مَن، في الثالوثِ الكاملِ وفي الوَحدةِ الصافيةِ، يا مَن، في الثالوثِ الكاملِ وفي الوَحدةِ الصافيةِ، تحيا وتملِك وتمجّد إلهاً قديراً إلى دهرِ الداهرين، آمين.

من كتاب "فرانسيس الأسيزي والقديسة كلارا الأسيزية"

تعريب الأب سليم رزق الله الكبوشي

آخر صفحة نفحات صوفية

للمزيد من الكتابات الصوفية زورا صفحة نفحات صوفية بموقع "عشاق الله" فلامزيد من الكتابات الصوفية زورا صفحة نفحات صوفية بموقع "عشاق الله"

# صفحة الختام

### المزمور 23

في عام 1218 أبحر القديس فرنسيس الأسيزي مع جماعة من رفاقه حاملين دعوة الحب والسلام فنزل إلى مصر وانضم إلى جيش الصليبيين وكانوا يومئذ في حملتهم الخامسة وذات يوم تسلل خفية إلى معسكر المسلمين هو وأخ آخر له، وكان الاثنان يعلمان تماما مدي خطورة هذه المغامرة لكنهما تشجعا وتقدما في هدوء وفي أثناء سيرهما كانا يرددان كلمات المزمور الثالث والعشرين

الرب راعى فلا يعوزنى شىء

في مراع خضر يربضني . إلى مياه الراحة يوردني.

يرد نفسى. يهديني إلى سبل البر من أجل اسمه.

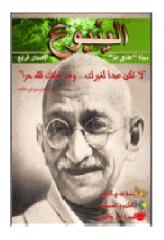
أيضا إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرا، لأنك أنت معى. عصاك و عكازك هما يعزيانني.

ترتب قدامي مائدة تجاه مضايقي. مسحت بالدهن رأسي. كأسي ريّا.

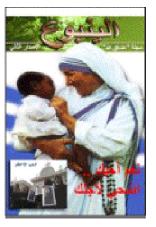
إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي، وأسكن في بيت الرب إلى مدى الأيام.

الإخوة الأعزاء: تقبلوا تحيات فريق عمل عشاق الله ، يسعدنا تلقى تعليقاتكم على هذا العدد ، وإذا كان لديكم أي إقتراحات او أسئلة او مشاركات من فضلك إضغط هنا: مجلة عشاق الله

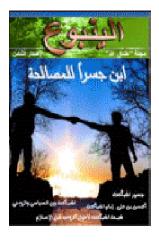
# مجلة "الينبوع" من موقع "عشاق الله"

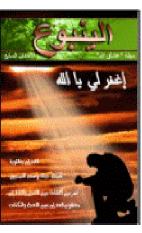


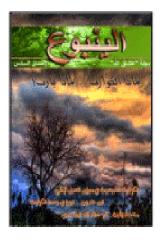








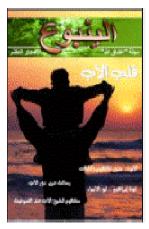














لتحميل الأعداد إضغط على صورة الغلاف لكل عدد